

على الغلاف

أرمنت لبنان... ينقرضون!

بعد مرور تسعة اعوام على آخر انتخابات نيابية اجريت في لبنان، كشفت الانتخابات النيابية الاخيرة عن التغييرات الجذرية التي اصابت الطائفة المسيحية بشكل عام والطائفة الارمنية بشكل خاص. ولعل هذه التغييرات تدخل في خانة هجرة الارمن إلى اميركا والدول الأوروبية وتخليهم عن حقل منح الجنسية اللبنانية لابنائهم. غالبية من بقي اليوم، ينتمون إلى الفئة العمرية الطاعنة في السنّ، ما يطرح أكثر من سؤال حول وجود طائفة باكملها باتت مهددة فعلياً بالانقراض!

رأس ابراهيم

نسبة اللبنانيين المتناقص في السجلات الرسمية، ذلك معلوم ولا شك فيه. لكن هذا التناقص لا يعني أن عدد المسيحيين العام يتراجع ما ينخفض هو نسبة المسيحيين من المجموع العام، لأن تزايدهم الطبيعي، على السجلات، أقل من تزايد المسلمين. غير أن التناقص النسبي شديء، وتراجع العدد شيء آخر، هذا التراجع الحقيقي يحصل عند اللبنانيين من اصول أرمنية، الذين يتناقص عددهم بشكل دراماتيكي، أكان بالنسبة للارمن الأرثوذكس أو

تراجع عدد الناخبين الارمن الارثوذكس بنسبة 3,96% والارمن الكاثوليك بنسبة 5,52%

ساهم مرسوم العام 1994 في تجنيس نحو 4 آلاف ارمني لبناني

الكاثوليك. والانتخابات النيابية الاخيرة كانت القياس الاوثق لما آلت إليه الحالة الأرمنية في لبنان والتراجع الحاصل باعداد الناخبين والمقترعين على حدّ سواء. إذ كان يفترض أن يسجّل الأرمن في جبل لبنان وبيروت، أماكن تواجدهم، نمواً في عدد الناخبين الجدد على لوائح الشطب خلال السنوات التسعة الأخيرة (الفترة الممتدة من 2009 إلى 2018) من ناحية عدد مواليد ما بين العام 1988 و1997، أي الذين بلغوا السن القانونية للاقتراع. وهو ما لم يحصل، فاقترص عدد هؤلاء في بيروت الاولى على 3044 شخصاً للارمن الأرثوذكس و578 شخصاً للكاثوليك منهم، فيما سُجّل عدد 324 شخصاً فقط في بيروت الغربية عن الارمن الأرثوذكس و107 للكاثوليك. ويقول أحد الضالعين في الأرقام أن ما سبق لا يعدّ نمواً نسبية إلى عدد الوفيات المسجلة في هذه المنطقة، على اعتبار أن غالبية الناخبين الأرمن هم من الطاعنين في السنّ. وفي مقارنة التوزع الديني والمذهبي للناخبين بين 2009 و2018، سجّل الأرمن الأرثوذكس انخفاصاً في أعدادهم في كل لبنان من 1290 إلى 87679 ناخباً، ومن 20709 ناخبين عند الأرمن الكاثوليك إلى 19566 ناخباً في العام 2018. ما يوازي تراجعاً أرثوذكسياً بنسبة 3,96% وكاثوليكياً بنسبة 5,52%. كان من الطبيعي تالياً أن ينخفض عددنا الناخبين في مختلف الدوائر ومنها بيروت الأولى والثانية حيث بلغ مجموع الناخبين 43757 في العام 2018، بعد أن كان 46831 ناخباً واربعمئة فيما بلغ الحاصل نحو 5300 صوت.

كذلك انخفض عدد الناخبين الأرمن الكاثوليك من 8615 ناخباً في العام 2009 إلى 8160 ناخباً في العام 2018. تلك كانت الضربة الأولى. الضربة الثانية للارمن تمتلكت بتدني نسبة الاقتراع من نحو 33% في بيروت الأولى إلى أقل من 25%. وهو ما نقل عند الأرمن الكاثوليك. حصل ذلك وسط تدنٍ في نسبة الاقتراع حيث اقتصر عدد ناخبى الأرمن الأرثوذكس المسجلين لديها لا تتجاوز المئات. إلا أنها تقول من جهة أخرى إن نسبة الوفيات تفوق نسبة الولادات، لذلك النسيبي وكانت النتيجة فقدان حزب الطاشناق الذي توالهه النسبة الأكبر من المقترعين الأرمن لدور «بيضة القبان» وحاجته هذه المرة إلى رافعة حزبية أخرى (التيار الوطني الحر) لإصصال ناخبين له في بيروت الأولى (حصلا على ما يقارب السنة الألف واربعمئة فيما بلغ الحاصل نحو 5300 صوت).

ما ينطبق على بيروت، ينطبق أيضاً على جبل لبنان وبخاصة المتن الشمالي حيث النقل الأرمني. بعد تسع سنوات على آخر انتخابات، تراجع عدد ناخبى الأرمن الأرثوذكس من 30912 شخصاً في جبل لبنان إلى 30628 ومن 8467 إلى 8368 عند الأرمن الكاثوليك. حصل ذلك وسط تدنٍ في نسبة الاقتراع حيث اقتصر عدد ناخبى الأرمن الأرثوذكس المسجلين لديها لا تتجاوز المئات. إلا أنها تقول من جهة أخرى إن نسبة الوفيات تفوق نسبة الولادات، لذلك يعمل الحزب اليوم على تقديم حوافز مالية للعائلات التي تنجب ولداً ثالثاً، وأيضاً تقدم تسهيلات للشباب الراغبين بالزواج عبر التخطّل بتكاليف الزواج ولاحقاً بتكاليف عمادة الأولاد. يلي ذلك تخفيضات في المدارس والجامعات وعمل حذّي على الحفاظ على الأرمن الساكنين في «الأنهار» نفسه. في العام 2009 بلغ

عدد الأرمن الأرثوذكس في المقاع 9288 ناخباً لينخفض إلى 9039 في العام 2018، ومن 2617 أرمنياً كاثوليكياً إلى 1928 ناخباً في العام الحالي. مصادر الطوائف. وارقام المهاجرين هناك تراجع أو أن يكون هناك أي هجرة استثنائية مختلفة عن هجرة بقية الطوائف. وارقام المهاجرين المسجلة لديها لا تتجاوز المئات. إلا أنها تقول من جهة أخرى إن نسبة الوفيات تفوق نسبة الولادات، لذلك كان مرشح حزب الطاشناق وأمين عام حزبه أغوب بقراونيان بحاجة إلى التحالف مع التيار الوطني الحر لضمان مروره إلى البرلمان. فقد نال الأخير نحو 7 آلاف صوت تفضيلي فيما بلغ الحاصل نحو 13 ألفاً. من بيروت إلى المتن إلى زحلة، «الأنهار» نفسه. في العام 2009 بلغ

بلاد الله الطاردة

في بلد غير لبنان، قد تتحوّل أزمة أقلية كالأزمة الأرمنية إلى مشكلة وطنية كبرى، تتسارع الدولة والمجتمع إلى بحث سبل حلّها للحفاظ على مكوّن اجتماعي أساسي وحماية وجوده. غير أن أزمة الطوائف في لبنان عادة ما تكون مشكلة لكل طائفة على حدة، ولا ترقى إلى مستوى الهُمّ الوطني، في أوضاع تجلّيات حادة، ولا ترضى إلى مستوَى الهُمّ القومي، في أوضاع تجلّيات حادة في أزمة النظام الطائفي اللبناني، الذي يتغنّى القائمون عليه وحاجات المواطنين المستفحلة في اليوم وفي الماضي، بحمايته للمتنوّع والتعددية. أزمة الأرمن اليوم، لا بدّ أن تتحوّل إلى أزمة وطنية، وعلاجها لا بدّ أن يكون من ضمن خطة شاملة تشترك فيها الدولة وتهتمّ بها «الدوائر العميقة» في الطوائف الكبيرة. فمشكلة الهجرة ليست مشكلة أرمنية، بل عامة. واختفاء سجلّات عائلات أرمنية نتيجة عدم تسجيل المواليد الجدد للمغتربين، تسري على أبناء الطوائف الأخرى، لكن بنسبة أقل. وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على أن المشكلة هي في الواقع اللبناني الذي لم يعد محتملاً، ما يؤدي إلى تناقص في عدد اللبنانيين الذين يسكنون في وطنهم، لا لهوية تاريخية بالهجرة، بل لأن لبنان لم يعد مكاناً قابلاً للعيش فيه بكرامة. بلاد لا إنتاج فيها، ولا اقتصاد ينمو، ولا بيئة نظيفة، ولا نظام ضمان صحي، ولا تعليم مجاني لائق بأهلها، ولا رفاهية للسكان... هي بلاد طاردة لأهلها.

ردّ الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على ادعاءات رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بالمزيد من سياسة المقاومة الممتددة بعدم منح العدو معلومات مجانية، مؤكداً ان الردّ اللافت هو «الساكوت البتّاء»

الخميني عن الإدارات الأميركية بأنها الشيطان الأكبر، قائلاً إن أميركا «دولة حرامية دولة لصوص». وأضاف: «نحن اليوم أمام نموذج من أميركا التي أيضاً تُوعَل في استكبارها وعنوها إلى درجة أنها تهين حلفاءها وأصدقاءها». وقال: «هذا التهويل إلى أين يريد أن يصل؟ الابتزاز، ببيزهم لبيبعهم المزيد من السلاح، ليطلبوا منه المزيد من الحماية وليأخذ منهم المزيد من المال». وتوجّه نصرالله إلى حكام الخليج، سائلاً إياهم: «على من تراهنون؟ حسن نصرالله ردّ فعل دول الخليج حكوماتكم، دولكم، مستقبلكم، حاضرکم، أمنکم، اقتصادکم؟ حقيقة على من تراهنون؟ على ترامب، على أميرکا؟ على الذي يذلکم ويهينکم ويستبکر علیکم ويسرقکم وينهکم ويبتزکم بحجة الحماية وعندما تنتهيه أموالکم غير معلوم ماذا يفعل بکم، وعندما ينتهي دورکم، کلنا شاهدنا أميرکا كيف تعاطت مع محمد رضا بهلوي، فيزّا حتى يدخل إلى أميرکا ليحتکم، الرجل كان مريضاً بالسرطان، لم يعطوه، وهو الذي أمضى شبابه وسخر كل إيران ومقدرات إيران لخدمة أميرکا والبلاد».

مواقف نصرالله أمس، جاءت في الاحتفال التاييني لـ«ام الشهداء» أم عماد مغنية، الذي أقامه حزب الله في الضاحية الجنوبية، حيث أكدّ الراحلة «هي رمز من رموز مقاومتنا وجهادنا ومعركتنا وصمودنا وانتصاراتنا وستبقى كذلك، وسيبقى لها هذا الأثر الخالد».

وتناول نصرالله خطابات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي طالب فيها بعض الدول الغنية التي يدعمها وتحتديها السعودية بدفع الأموال، وأنه «لولا أن لا تبقى طائراتكم في السماء ثم قال بعد ذلك - مرة أخرى - لولانا لا تستطيعون أن تحكّموا أسبوعين «إيران كانت تستسيطر على منطقة الشرق الأوسط خلال 12 دقيقة». وتذکر نصرالله ما كان يقوله للإمام

منصاع لترامب وأميرکا أو لا، يذهب إلى منطقته، إلى دول المنطقة، يذهب، ينهي الحروب التي يشنها، يتوقّف عن الدفَع باتجاه الحروب الداخلية»، وأضاف: «أيهما أوفر أن تدفعوا الجزية لترامب أو أن تتفقوا مئات المليارات هذه على شعوبکم لمعالجة مشاكل البطالة وتأمين فرص العمل، والصحة، ومعالجة مشاكل المرض، والصحة، والامية، معالجة الكثير من المشاكل التي تعاني منها؟».

وفي الموضوع الإسرائيلي، علّق نصرالله على الاستعراض الذي قام به رئيس وزراء كيان العدو بنيامين حازرکم، أمنکم، اقتصادکم؟ حقيقة على من تراهنون؟ على ترامب، على أميرکا؟ على الذي يذلکم ويهينکم ويستبکر علیکم ويسرقکم وينهکم ويبتزکم بحجة الحماية وعندما تنتهيه أموالکم غير معلوم ماذا يفعل بکم، وعندما ينتهي دورکم، کلنا شاهدنا أميرکا كيف تعاطت مع محمد رضا بهلوي، فيزّا حتى يدخل إلى أميرکا ليحتکم، الرجل كان مريضاً بالسرطان، لم يعطوه، وهو الذي أمضى شبابه وسخر كل إيران ومقدرات إيران لخدمة أميرکا ومصالح أميرکا».

ثمّ نصّح نصرالله هؤلاء الحكام بالقول: «يا عمي أوفر علیکم، أوفر، حتى بدفع الفلوس، أنه يبقى الشخص



نصرالله: الازمات على الارباب فعذا لتظنون لثالبف الحكومة؟ (هيلم الموسوي)

على رغم انتهاء التحقيقات التي اجرتها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مع المطلوب بجرم الاتجار بالمخدرات حسين، المعروف «بالغني»، إلا أن فرع المعلومات أعاد فتح التحقيق، ما أدى إلى توقيف ضابط في المديرية برتبة ملازم أول ورتيب برتبة مؤهل، يشتبه في ضلوعهما في مساعده «الغني» على الاتجار بالمخدرات. وقد أوقف الضابط والرتيب بإشارة لمعاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي الذي ادعى عليهما واحالهما على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غنيد.

علم وخبر

توقيف ضابط ورتيب في ملف «الغني»

حردان «يقبل» الاستقالات

تلا المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمن جدول أعمال جلسته الأسبوعية، استقالات كل من كمال النابلسي، حسام العسراوي، عاطف بزّي، وعصام بيطار. وامام الأعضاء المستقبلي مهلة شهر، ليتراجعا عن الاستقالات، وإلا اعتُبرت نافذة. في هذا الوقت، يبحث أعضاء آخرون أيضاً في أمر استقالتهم من المجلس الأعلى، في حال ثبُت رفاقهم الأربعة على موقفهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى انحلال المجلس الأعلى والدعوة إلى مؤتمر «قومي» وانتخابات جديدة.

نواب بيروت الولد لا يجتمعون

لوخط أن الاجتماعات التنسيقية التي عقدها نواب دائرة بيروت الأولى عقب الانتخابات النيابية، معلّنين من خلالها الفصل ما بين الإنماء والسياسة توقفت منذ أسابيع، ويعود السبب بحسب المتابعين إلى التنسج السياسي الذي ظهر بين المكونات المختلفة على خلفية الملف الحكومي، لا سيما بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

روائح «ارض – جو»!

لم تعدّ الرائحة الكريهة المحيطة بمطار رفيق الحريري الدولي والناجمة عن مطامر النفايات والمعامل القريبة من المنطقة هي المشكلة الوحيدة التي يعاني منها العاملون في المطار والمسافرون. هذه الرائحة أصبحت تراقف المغادرين، وتوزّع «مطرها» عليهم عند الإقلاع والهبوط؛ وقد بدأ هؤلاء منذ أيام بتسجيل شكواهم من الإزعاج الكبير الذي تسببه لهم الرائحة لوقت طويل بعد الإقلاع، فيما يبزّر طاقم الطائرة بان السبب هو تسلل الروائح إلى الطائرات من الخارج؛

تقرير

نصر الله يردّ على استعراض العدو... بالفموض

رُغم أنه يملك معلومات عن مواقع منشآت المقاومة لتحويل الصواريخ إلى صواريخ دقيقة، فأكد الأمين العام لحزب الله أنه «في ما يتعلق بالأمرور العسكرية وسلاح المقاومة وإمكانات المقاومة، وعديد وعدة المقاومة وما يتصل بالمقاومة سياستنا حيث البعض يقول لك الساكوت أو الصمت صح، ولكن التوصيف الصحيح هو الغموض البتّاء». واعتبر أن «هذا سكوت هادف من موقع المعركة، ونحن من أجل أن يأخذ كل الناس علماً، كلما خرج ناتناهو أو غير ناتناهو بكلام وإن حزب الله عنده هيك أو ما عنده هيك أو في المكان الفلاني أو في غيره... سكوت هادف من موقع المعركة، ونحن نتناهو في الجمعية العمومية للأمم المتحدة قبل نحو أسبوعين، عندما

منصاع لترامب وأميرکا أو لا، يذهب إلى منطقته، إلى دول المنطقة، يذهب، ينهي الحروب التي يشنها، يتوقّف عن الدفَع باتجاه الحروب الداخلية»، وأضاف: «أيهما أوفر أن تدفعوا الجزية لترامب أو أن تتفقوا مئات المليارات هذه على شعوبکم لمعالجة مشاكل البطالة وتأمين فرص العمل، والصحة، ومعالجة مشاكل المرض، والصحة، والامية، معالجة الكثير من المشاكل التي تعاني منها؟».

وفي الموضوع الإسرائيلي، علّق نصرالله على الاستعراض الذي قام به رئيس وزراء كيان العدو بنيامين حازرکم، أمنکم، اقتصادکم؟ حقيقة على من تراهنون؟ على ترامب، على أميرکا؟ على الذي يذلکم ويهينکم ويستبکر علیکم ويسرقکم وينهکم ويبتزکم بحجة الحماية وعندما تنتهيه أموالکم غير معلوم ماذا يفعل بکم، وعندما ينتهي دورکم، کلنا شاهدنا أميرکا كيف تعاطت مع محمد رضا بهلوي، فيزّا حتى يدخل إلى أميرکا ليحتکم، الرجل كان مريضاً بالسرطان، لم يعطوه، وهو الذي أمضى شبابه وسخر كل إيران ومقدرات إيران لخدمة أميرکا والبلاد».

ثمّ نصّح نصرالله هؤلاء الحكام بالقول: «يا عمي أوفر علیکم، أوفر، حتى بدفع الفلوس، أنه يبقى الشخص

(الأخبار)